

صوت البحرين

سوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظلون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE NR.125166C, 5300 BONN 1, WIGERMANY

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

تكبيرها واتجاهها السياسي، وثانياً ان تكون الدعوة بعد ان تستنفذ طاقات اهل البلاد ويفسح المجال لعلماء البلاد ومفكرها. فالبحرين بلاد العلم والعلماء منذ فجر الاسلام، ولا تحتاج في الوقت الحاضر لاستيراد علماء ومفكرين ولكن المشكلة ان آل خليفة اعتادوا الاستيراد كل شيء من امريكا ومن يرتبط بها.

العلاقات مع امريكا تقوِّد

استقبل حمد بن عيسى آل خليفة القائد العام لقوة الدفاع في ٢٢ مارس الماضي قائد القوات الامريكية المركزية ديوانه بالرفاع وحضر المقابلة خليفة بن احمد آل خليفة رئيس هيئة الاركان وسام زاحم السفير الامريكي بالبحرين. وتجدر الاشارة الى ان القوات المركزية الامريكية هو الاسم الجديد لما كان يعرف بـ «قوات التدخل السريع» التي انشئت في عهد ادارة كارتر. هل كان اللقاء احد اللقاءات التحضيرية للعدوان الامريكي على الجمهورية الاسلامية الذي تم بعد ذلك بثلاثة اسابيع؟ تجدر الاشارة الى ان وزير الصحة قام (يامر من اعلى السلطات في البحرين) بزيارة الجرحى الامريكيين الذين اصيبوا على اثر ارتطام فرقاطتهم «صمويل روبرتس» ببلغ عائم في الخليج للاطمئنان على سلامتهم.

تجارة المخدرات ليست جريمة كبرى

في شهر مارس الماضي ادانت المحكمة الكبرى الجزائية المدعو (عبد الحميد م.م) بتهمة حيازة كمية من مادة المرجوانا المخدرة ضبطت معه اثناء عودته من القطيف. واعترف بحيازتها وقال ان المخدرات المضمبوطة لم يكن ينوي احضارها بل نسيها في اغراضه اثناء سفره الى البحرين. قضت المحكمة برئاسة الشيخ عبد الرحمن بن جابر آل خليفة بحبسه ستة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة خمسمائة دينار. لو كان هذا الرجل يحمل كتابا دينيا اثناء تفتيشه في المطار لكان عقابه من نوع آخر. ولو اعترف بأنه لم يكن يقصد احضار ذلك الكتاب معه وأنه اشتراه ليقرأه في الخارج فقط لاستنتجت المحكمة ان الجرم اكب وان الرجل كان يخطط لقلب نظام الحكم في البلاد. وفي هذه الحال فان التعذيب سيكون اول العقاب يليه الحكم بالسجن مع التنفيذ الفوري. ولربما يستند آل خليفة في احكامهم تلك الى فلسفة تناقض الماركسية تقول: «الدين (اخطر من) افیون الشعوب».

ذكرى الشهيد الصدر

احتفلت الجماهير المؤمنة بمناسبة استشهاد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر، الذي استشهد على يد طاغية العراق صدام الكافر في ١٩٨٠/٤/٨. فقد احتشد العلماء والشباب في مسجد مدينة عيسى والقوا الخطب الثورية التي بينت معالم شخصية الشهيد الصدر ومظلوميته. وتحدث العلامة الشيخ عيسى قاسم عن الشهيد الصدر واوضح بان استشهاده فداء لخط الاسلام الناهض واستجابة لمسؤوليات الالهية. والقيت القصائد والانشيد حيث تصدرت قصيدة «باقر الصدر منا سلاما الحقل المبارك». ويذكر ان علماء البحرين كانوا قد اصدروا بياناً في ابريل ١٩٨٠م عندما استشهد السيد الصدر دعواً فيه الشعب لاعلان الحداد واقامة مراسم العزاء لمدة ثلاثة ايام، ولكن رجال الشرطة والمباحث واجهوا ابناء الشعب بابشع الاساليب واستشهد الشهيد جميل العملي تحت التعذيب. وكان رد الجماهير حينها حرق مكتب الخطوط الجوية العراقية والمركز الثقافي العراقي والهجوم على بنك الرافدين الصدامي.

الاسلام الرسمي

قامت وزارة الاعلام بالبحرين بدعوة الشيخ محمد جميل غازي رئيس المركز الاسلامي العام لدعاة التوحيد والسنة في مصر لالقاء محاضرات دينية في الجمعيات والاندية وجموع البحرين وتسجيل برامج واحاديث في الاذاعة والتلفزيون.

في شهر مارس وعند لقائه بحاكم البلاد، ذكر الحاكم «اهمية التعاون في تقديم برامج اذاعية وتلفزيونية خدمة للاسلام والمسلمين لتبيان الشعائر الدينية والمعاني السامية للقرآن الكريم وسنة النبي (ص)».

جميل ان يهتم «سمو» بالاسلام والمعاني السامية للقرآن الكريم، ولكن المشكلة ان هذا الاهتمام لا يتضح الا عند لقاء شخصية دينية رسمية. فاذا كان الامير جدياً في اهتمامه بالاسلام فلماذا لا يسمح لعلماء البحرين بالقاء المحاضرات والدروس في الاندية والجمعيات (ان كان هناك جمعيات اسلامية لغالبية الشعب البحراني) والجمعيات ومن خلال الاذاعة والتلفزيون؟ ليس عيباً ان يدعى شخص من الخارج لالقاء محاضرات وتفهيم الناس بالاسلام ولكن بشرطين: اولاً ان يكون المدعو شخصية مستقلة في

الوجود الامريكي في الخليج

مرة اخرى تستعمل ارض البحرين قاعدة لانطلاق الاسطول الامريكي في حربه العدوانية ضد شعوب منطقة الخليج، ومرة اخرى تستقبل مستشفيات البلاد الجرحى الامريكيين الذين اصيبوا عندما ارتطمت فرقاطتهم «صمويل روبرتس» ببلغ عائم في مياه الخليج. ومرة اخرى كذلك يُستقبل هؤلاء الجرحى من قبل شخصيات رسمية حكومية ليس لتعنتهم على سلامتهم فحسب، بل لرفع معنوياتهم لكي يؤدوا دورهم على اكمل وجه، فما هو الدور المرسوم لهؤلاء، ولماذا يتوقع شعب الخليج من معاملة من الادارة الامريكية؟ وهل تغير الموقف الامريكي من قضايا الامة، وبالاخص من قضية الشعب الفلسطيني المظلوم؟

اذا كان الوجود الامريكي في الخليج قد ففز فجاة امام اعين الناس بعد تصاعد لبيب «حرب الناقلات»، التي بدأها النظام البعثي في العراق، الا ان ذلك الوجود لم يكن وليد اللحظة التي قام فيها نظام آل الصباح في الكويت بطلب رسمي بذلك التواجد عن طريق اعادة تسجيل الناقلات النفطية الكويتية في الولايات المتحدة، بل يعود الى الشهور الاخيرة من الحرب العالمية الثانية التي كان من اولي نتائجها انحسار الوجود العسكري للقوة الاستعمارية الكبرى آنذاك، بريطانيا، ليحل محلها الوجود العسكري الامريكي. بل لقد شهد ربع القرن الذي قلى الحرب نشاطا دبلوماسيا وعسكريا محمودا في منطقة الخليج والمحيط الهندي استهدف اعادة ترتيب الامور في القواعد العسكرية البريطانية تمهيدا لاستعمالها من قبل الاساطيل الامريكية. وكان من اثار ذلك ان تم اجلاء جميع سكان جزيرة «ديغو غارسيا» في المحيط الهندي التي كانت تابعة لجزر «الموريشس»، البالغ عددهم اكثر من ٥٠٠٠ شخص مقابل دفع مبلغ مالي محدود لحكومة موريشس. وكان ذلك الاجراء شرطا اساسيا وضعه الامريكيون لاعادة بناء الجزيرة بشكل يؤهلها لان تصبح اكبر قاعدة عسكرية بحرية وجوية في منطقة المحيط الهندي. تبع ذلك سياسة امريكية تشجع بريطانيا على عدم الانسحاب من «شرق السويس»، لكي لا تتضرر امريكا التسهيلات العسكرية التي كان يوفرها لها الوجود البريطاني في المنطقة. ولكن حكومة العمال البريطانية اتخذت قرارها التاريخي في يناير عام ١٩٦٨. ومع ذلك فلن الحليفين الغربيين كلنا تدركان اهمية التواجد الغربي في المنطقة وضرورة التصدي للنفوذ السوفياتي الذي كان يتصاعد في مناطق كثيرة من العالم منذ الخمسينيات، واعتبر تنامي القوة العسكرية للهند مؤشرا على تنامي النفوذ السوفياتي في منطقة من اهم بقاع العالم، وهو المحيط الهندي.

من هنا جاءت اعادة الترتيبات العسكرية في الخليج التي كان من اهم نتائجها السيطرة الامريكية على القواعد البريطانية السابقة في الخليج واهمها قاعدة صلالة ومصيرة في عمان وقاعدة الجفير في البحرين وبعض المواهي والقواعد العسكرية في الامارات والكويت والسعودية. ومنذ ذلك الوقت (اي عام ١٩٧١) حيث انتهت بريطانيا وجودها العسكري في الخليج نهائيا) بدأ الاسطول الامريكي يزداد كثافة في المنطقة. ولا بد من الاشارة الى اعتماد امريكا على سياسة الدعامتين، التي تبنتها الادارة الامريكية في عهد الرئيس السليق، ريتشارد نيكسون في الخليج، حيث تم على ضوءها تسليح ايران الشاه والسعودية باحدث الاسلحة المتطورة، وكان الشاه اوفر حظا في هذا المجال. هذا الوجود الامريكي ظل قائما خلال فترة السبعينات، دون ان تلتفت اليه قوى المعارضة في المنطقة العربية بشكل جدي لسببين: الاول افول نجم الحركات اليسارية على اثر التقارب الصيني-الامريكي الذي بدأ بزيارة نيكسون لبيكين عام ١٩٧٢ وهدوء نيران الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن التي وصلت ذروتها خلال أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢، والثاني لان الحركة الاسلامية كانت تعيش هموما من نوع آخر حيث كانت مشغولة بالعمل الاجتماعي والفكري والتاسيسي اكثر من انشغالها بالعمل السياسي. ولكن قيام الثورة الاسلامية في ايران ونجاحها ابرز الوجود الامريكي الى واجهة الاحداث. فهمت الادارة الامريكية الابعاد الاستراتيجية لهذا التطور، ولذلك فقد بادرت بمحاولة احتواء انتشار المد الثوري عن طريق التصدي لمصادر الالهام الثوري للحركة الاسلامية المتقل بيران. فكانت الشعارات الامريكية المطروحة منذ مطلع الثمانينات تركز على ضرورة مواجهة «تصدير الثورة» و«التصدي للارهاب»، و«الحفاظ على امن الخليج» الى غير هذه الشعارات التي كانت تستهدف اساسا ضرب المد الاسلامي في المنطقة. الحقبة على صفحة ٣

العلاقات البحرانية - الأمريكية

سفير حكومة البحرين لدى واشنطن قال أنهم، أي هو وال خليفة، «ممنونون للجهود الأمريكية الأخيرة لضمان حرية الملاحة في المياه الدولية»، كان ذلك في كلمة القاها غازي القصيبي أمام مؤتمر حول «المصالح الاقتصادية والسياسة الأمريكية في العالم العربي» نظم من قبل مجلس الشؤون العربية - الأمريكية وجامعة ولاية ميفيس. والواقع أن الكلمة التي نشرت بعض مقتطفاتها دورية «الشؤون الأمريكية - العربية» في عددها الأخير.

والواقع أن كلمة السفير تقطر بكلمات الامتنان للولايات المتحدة التي تقف الى جانب النظام الصهيوني حليفا ومدافعا.

واعترف الوزير في كلمته بأن حكومة البحرين تعطي أهمية قصوى لاستضافتها للمؤسسات والمنظمات الأمريكية التي تستخدم جزر البحرين كقاعدة لها، ومنها تنطلق في فرض هيمنتها على المنطقة وإدارة شبكة التجسس.

وفيما يخص موقفها من الحرب العراقية المفضية على الجمهورية الإسلامية، أيد السفير الدور الأمريكي الذي يتلخص طبعاً في تمكين العراق من تصدير نفطه، وتمكين مموليه من حكام الخليج من تصدير نفطهم، ومساعدة القوة الجوية العراقية على ضرب السفن والمنشآت النفطية التابعة لإيران. أما في ما يخص موقفها من العدو الصهيوني الذي أعلنه ريجان أمام مؤتمر لحماية الصهاينة اليهود في أمريكا، عشية زيارة شامير بقوله «أنا حلفاء وحماة لإسرائيل أكثر من كوننا رسل سلام ومصالحة بينها وبين العرب». فقد صرح القصيبي أن حكومته تطالب واشنطن بالاستمرار في مساعي السلام أو لعب دور أكثر فعالية.

فيا سعادة السفير.. اتعرف هذا الموقف العدواني للبيت الأبيض أم لا.. فان كنت لا تدري فلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ان احتلال البحرين من قبل ٢٠ الف جندي من المارينز وتزويدهم بالمؤنة والوقود والوحدات السكنية لقيادتهم.. وفتح سواحل ومياه البحرين الإقليمية لقطع الاساطيل الأمريكية والأوروبية يتطلب أن تكون أمريكا هي ممنونة لكم، لا أن تردت أنت أكثر من ١٠ مرات «أنا ممنونون» ويختتم السفير خطابه الدليل بدعوتيه لزيادة الاتصالات على المستوى المؤسساتي والفردى بين أمريكا والبحرين التي لو الحقت بالولايات المتحدة بصفة رسمية لما اعتبرت أكثر من مدينة صغيرة في إحدى الولايات المنسية.

وبدعوتيه هذه يتوقع السفير، حسب ما يتوقعه الجناح الأمريكي في العائلة الخليفية، أن تزداد التبعية البحرانية في جميع المجالات الاقتصادية والإدارية والسياسية والعسكرية للولايات المتحدة.. بحيث تتحول جزر البحرين الى محطة لرمي قمامات المجتمع الأمريكي المهجري، محطة للتجارب الأمريكية في مجالات المخبرات وغيرها. والمسؤولون الأمريكيون لا يرغبون في هذه الدرجة من العلاقة.. فقد تشعبت العلاقات بدرجة أصبح فيها الوضع من الخطورة بمكان يخاف منه انفجار شعبي في البحرين على كثافة اللون الأمريكي الذي لا تفرق العين النصفه بينه وبين اللون الصهيوني. فقد أعلن الجنرال كراو قبل اشهر قليلة.. أن جزر البحرين «تكد تفوق في الخليج من ثقل قواتنا المرابطة فيها». وكان ذلك رداً على مطالب بعض أعضاء الكونجرس بزيادة التواجد العسكري «الثابت» في منطقة الخليج. أما في ما يخص آل خليفة فقد ادبوا مرات عديدة فلهم للمسؤولين الأمريكيين من فضح مدى التعاون بين القوات الأمريكية ونظام حكمهم.

وفي هذا الخصوص ورد في تقرير لمجلس الشيوخ الأمريكي اعده ثلاثة من أعضائه في الخريف المنصرم أن «المسؤولين الخليجيين سألوا الشيوخ الثلاثة (جورج اشورث وجيرالد كونولي وبيتر جالبريث)، لماذا يقوم الأمريكيون بإفشاء اسرار تواجدهم في المنطقة. ونقل التقرير أن أولئك المسؤولين ذكروهم بأن شبكات الأقمار الصناعية تنقل الاخبار الأمريكية لدول الخليج والناس في الخليج، مما لا يتناسب مع «الساسسية» لدى الحكام من معرفة أبناء المنطقة بالدور الذي يلعبونه في مساعدة النظام العراقي ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، لا سيما عملية معاونة القوات الأمريكية في الخليج، هذه العملية التي تعتبر البحرين من السباقين فيها.

ويواصل «الشيوخ» الأمريكيون شرحهم لوجهة نظر «الشيوخ» الخليجيين قائلين ان التعاون اللوجستي والمخابراتي بين الاسطول الأمريكي وحكام الخليج (لا سيما البحرين) سوف يستمر ويزداد «على شرط ان لا يصاحبه لفت انتباه الرأي العام الخليجي»!!

وأوضح التقرير ان من أهم الأسباب التي تدعو المسؤولين الخليجيين لمحاولة تفصيله الرأي العام في بلدانهم هو الخوف من غضب الشعب الذي لا يحب أمريكا كثيراً لموقفها المؤيد لإسرائيل والخوف من انتقام إيران الاسلام من مواقف هؤلاء الحكام. أما الخوف الأخير فإن دولة الاسلام بمؤسساتها المختلفة وعلاقاتها المتشعبة تعرف تمام المعرفة مديالالعلاقة بين أمريكا ومشايخ الخليج. غير ان المقتل السياسي هو في ثورة أبناء الخليج على حكامهم نتيجة ارتباطهم بأمريكا.

ولهذا.. فان كلمة السفير القصيبي.. لا تعدو في الواقع كلاما عاما اذا قورن بتقرير مجلس الشيوخ الذي نشر في اكتوبر ١٩٨٧م.

الاتفاقية الأمريكية - الخليفية حول قاعدة الجفير

نشرت صحيفة «فرجينيان بايلوت»، ١٩٧٢/١/٢٣ الأمريكية المقالة التالية حول أهمية قاعدة الجفير للاسطول الأمريكي:

قاعدة الخليج الفارسي استراتيجية للولايات المتحدة

واشنطن: لقد توجهت انظار العالم الى انتقال القوة العسكرية البحرية الى المحيط الهندي. ولكن التطور المهم في هذه المياه هو استلام القاعدة العسكرية البريطانية السابقة في البحرين في الخليج الفارسي الشهر الماضي (من القوات البريطانية).

ويمكن تلخيص الأهمية الاستراتيجية للخليج الفارسي (وبالتالي الوجود الأمريك هناك) بحقيقة مهمة وهي ان حوالي ثلثي الثروة النفطية في العالم تقع تحت مياه الخليج أو تحت سواحلها. وتحصل اليابان على ٨٥٪ من نفطها من الخليج، وتعتمد أوروبا على تلك المنطقة للحصول على أكثر من ٦٠٪ من احتياجاتها النفطية. الاسطول الأمريكي في المحيط الهادي - دون ذكر قواتنا المتبقية في فينتام - يحصل على نفطه من الخليج. ان النفط هو أهم سلعة تعبر المحيط الهندي.

وفي غضون ١٥ سنة حسب التقديرات الحالية ستستورد الولايات المتحدة ٤٠٪ من نفطها، وثلاثا هذه النسبة تأتي من الخليج الفارسي. واليوم لدينا أكثر من ٣ مليارات دولار مستثمرة هناك. ان النفط يشكل قوة استراتيجية مهمة. وبخصوص المصالح الاستراتيجية الأمريكية الحالية، فإن الخليج الفارسي الآن أكثر أهمية

للولايات المتحدة من فينتام، وللعوامل نفسها بالضبط، فإن الخليج مهم جدا للروس. ومنذ أيام القياصرة قيل ان يكتشف النفط او ان يصبح (سلعة) استراتيجية، سعت روسيا تاريخيا للسيطرة على فارس وتثبيت نفسها في الخليج. ففي اتفاقية هيتلر - مولوتوف عام ١٩٤٠ بين ألمانيا وروسيا، سعت روسيا بسرعة وأعطيت حرية التصرف في الخليج كمنطقة ذات مستقبل مهم، وهو ما بقي ثابتا حتى اليوم.

فظالما احتفظت بريطانيا بقواتها الأرضية والبحرية والجوية في كل المنطقة المعروفة ب «الامارات المتصالحة» (التي ولدت مؤخرا باسم «اتحاد الامارات العربية»، فقد استمر ابطال مفعول الضغط المستمر من قبل روسيا للدخول في الخليج. فلم تدخل أي سفينة حربية روسية، قيصرية أو شيوعية، الخليج خلال القرن العشرين حتى عام ١٩٦٨، حين أعلنت حكومة العمال في بريطانيا انها ستسحب قواتها (من الخليج).

وخلال ستة اشهر، البواخر العسكرية السوفياتية تخمر الخليج. واليوم، تأتي هذه السفن لتتوزد بالوقود وعليها «المطرقة والمنجل» بشكل منتظم في البصرة، الميناء العراقي بين الكويت وعبادان (وقد قام المارشال اندريه غروميكو وزير الدفاع الروسي بزيارة رسمية للعراق الشهر الماضي لمناقشة الاحتجاجات الدفاعية للعراق).

ان الوجود السوفياتي والضغط السوفياتية في الخليج الفارسي ستكون خطيرة على أي حال. واليوم وبسبب الانتصار الساحق للهند، حليفة روسيا (في حربها مع باكستان)، فإن مفامرات روسيا واستنزافاتها في هذه المنطقة الحيوية خطوة من المنطق توقعها.

من هذه الخلفية، تستمد الاتفاقية الأمريكية بالسيطرة على جزء من القاعدة البريطانية في الجفير بالبحرين أهميتها. وفي الواقع، فإن قوتنا الصغيرة في الشرق الأوسط (ونقول «قوة» مجازاً، لانها عبارة عن مدمرتين وقارب صغير قديم) قد مارست نشاطها انطلاقاً من الجفير لأكثر من ٢٥ عاماً حسب اتفاق اجارة غير رسمي مع البريطانيين. أما الآن، فإن الألوان الأمريكية ستعرف هناك بدلا من العلم البريطاني، وستقوم مفرزة بحرية أمريكية بالإشراف على التسهيلات الأرضية.

أضافة لذلك، ستقوم بارسال بأخرة كبيرة ترفع العلم الأمريكي هذا الصيف لتحل محل السفينة الصغيرة المداعية «فالكور» (وهي السفينة العسكرية الوحيدة في الاسطول التي لا تزال مطلية باللون الأبيض لقائمة درجات الحرارة التي تصل الى ١٣٠ درجة مئوية). وتستطيع السفينة الهجومية «لاسال» التي لا يتجاوز عمرها السبع سنوات تشغيل ست طائرات هيلوكوبتر هجومية، وحمل ٢٤ قارب انزال وآلات انزال وحمل ٨٦٠ من جنود البحرية.

ومن أجل القيام بعملها الجديد، سيتم اجراء تعديلات خاصة على «لاسال» تبلغ تكلفتها ٢ مليون دولار لتستطيع أن تكون مقراً مانيا كبيرا لقوة هجومية تستطيع في وقت الحاجة إدارة عمليات بحرية واسعة ليس في الخليج فحسب، بل في المحيط الهندي الذي تهيمن عليهِ روسيا.

ومن المتوقع كذلك ان تنشط حركة السفن الحربية الأمريكية في المحيط الهندي خلال عبورها من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي. واذا ما ازدادت سرعة الاحداث (وبالتالي الحاجة لعمليات معينة) فلن تكون هناك صعوبة في توسيع التسهيلات الساحلية في البحرين، كالحصول على القاعدة الجوية البريطانية القديمة في المحرق أو المعسكر البريطاني في الهلمة.

وقد اوضح حاكم البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان بأنه سعيد لاستضافة الاسطول الأمريكي، والاسطول سعيد بذلك أيضا.

صفحات من تاريخ الظلم الخليفي

طلبت من الرجل ان لا يذهب الى المحرق واني سارسل سلمان الذي اعجبني سلوكه بعد طرحه لبعض وجهات نظره امامي. ارسلت الى الشيخ سلمان طالبا منه ان يراني في الصباح التالي اثناء مروره بالمنامة في طريقه الى الصخير. وكان عارفا بالقضية ولذلك لم يات الي بل ذهب مباشرة الى الصخير. وكان لدي موعد في عصر ذلك اليوم لرؤية الشيخ عيسى وكان واضحا انهم اعتقدوا بانني ساطرح القضية عليه، وسينكر هو بدوره اي معرفة بالقضية وسيقدم عدة اذكار ليعرف نوابي ويطلع سلمان عليها.

فلذلك قررت تأجيل زيارتي للشيخ عيسى وكتبت انه حيث لم يحضر الشيخ سلمان لرؤيتي لحل مشكلة عاجلة كما توقعت فاني لم استطع زيارته في ذلك اليوم. ثم ذهبت لسلمان في الصخير. وقد فوجيء بالزيارة وقال بانه عندما ذهب للشيخ عيسى وشرح له بان الرسالة كانت اختلافا، زجره وقال بانه يساعد رعاياه ضده، وكان سيعتقل المتهم الحاج علي في اليوم التالي وكذلك كاتب الرسالة، والرجل الذي شهد بانه قراها. عرف سلمان بان ذلك سوف يسبب نزاعا واحتجاجا من قبلي لانني اعرف كل شيء عن القضية. وقد استطاع تهدئة الشيخ عيسى بعد تأكيد بانه سيزجر المتهم. وعندما تناول القضية في اليوم التالي حضر جابر بن صباح لمراقبة كيف يعالج سلمان القضية ويرفع تقريره بذلك. ولخوفه من الشيخ عيسى فقد لعن البحرانيين وهدهم. ثم طرح جابر بن صباح تهمة (ضد علي بن ابراهيم) بتخريب مزرعته. ولكن سلمان اجل ذلك على اساس اعطاء المتهم وقتا لاحضار وصولاته.

وكما ذكر اعلاه، فان المتهم لم يذهب الى المحرق للمرة الثانية بناء على نصيحتي، وذهب سلمان الى الصخير. بعد ذلك ذهب جابر بن حمود الى الشيخ عيسى وقال بان الشيخ سلمان لم يجر المحاكمة بطريقة صحيحة، وانا متأكد بانه قال اشياء جانبية كثيرة ليزعج الشيخ العجوز. فقام الاخير بإرسال امر مباشر الى الحاج علي بان يذهب مباشرة الى الرفاع ويسدد حساباته هناك مع جابر. وصل لهذا الامر في الوقت نفسه الذي كتبت فيه استعد للمغادرة لرؤية سلمان. ومرة اخرى جاء وفد كبير (من البحرانية) ليسأل عما اذا كان علي ان يمثل للامر. ولخوفي من ان يدفع الشيخ بالامر، فقد ارسلت له رسالة شفهوية طالبا منه تأجيل الاجراء لانني كنت ذاهبا لرؤية سلمان معنله، حول القضية نفسها.

وبعد رؤية سلمان، رجع (سلمان) في الحال الى المحرق لاطلاع الشيخ عيسى على القضية. وكان سلمان اعتذاريا حول دوره في القضية ولكنه طلب مني تقدير صعوبة الموقف مع الشيخ عيسى الذي كان ضده وضد والد، ومع جماعة عبد الله طوال الوقت.

كان الشيخ عيسى خائفا من طريقة تطور الاحداث، وقد جاء سلمان يوم امس ليخبرني بانه قد اخذ بنصيحتي وقرر الغاء القضايا ضد الحاج علي في الوقت الحاضر. وهكذا هدا الوضع الآن، ولكن احتمال حدوث اضطرابات من قبل البحرانية وارد فيما لو لم تتجح اجراءاتي.

وكمقدمة لاجراءات الشيوخ، تجمع بعض الافراد عدة ليالي خارج المنامة واطلقوا النار بكثافة ضد مراكز الشرطة في ضواحي المدينة. ولم ترتكب اي جرائم سرقة او اي جرائم اخرى وكان واضحا ان ذلك العمل كان لارعاب الشرطة والمواطنين. جاء الشيخ سلمان طالبا نصيحتي ووافق ان ذلك كان موضوعا مختلفا. واخبرته ان يخبر الشيخ عيسى ان ذلك كان لعبة من قبل بعض الاشخاص الذين يفترض فيهم ان يعرفوا الامر بشكل افضل وانهم سيكتشفون عندما تقضي الشرطة على بعض المخالفين او يقتلهم. وفي تلك الليلة اعار كل من لديه سلاح في المنامة ما لديه للشرطة وخرج المئات للمساعدة. وعرف المهاجمون بذلك فاقفوا نشاطهم. ومع ان اعدادهم ليست كبيرة ولكنهم اطلقوا كثيرا من الخبيرة. وقد شوهدوا وهم ياتون في العسق في قارب من المحرق. وقد اخبرت بان احد فدائوي الشيخ عبد الله قد تم التعرف عليه من بينهم. وحيث انه الشخص الوحيد الذي له مصلحة في هذه الاضطرابات فاني اعتقد ان ذلك يؤشر الى تورطه (في الحادثة).

لقد كتبت لك هذا التقرير بتفصيلاته وانا اخشى ان اضيع وقتك، لانني بدون شك سأنتهم عاجلا ام اجلا بالتدخل بين الشيخ ورعاياه من قبل المجموعة القادرة على بث الدعاية، ولذلك فضلت ان تعرف الحقائق. ميجور اي.

في ما يلي نص التقرير الذي ارسله المعتمد السياسي البريطاني في البحرين الى المقيم السياسي في بوشهر حول الاستبداد الخليفي:

المعتمدية البحرين، ١٧ يناير ١٩٢٢
الموضوع: ظلم المواطنين من قبل حكام البحرين

مذكرة: اود ان ارفع لكم انه كما اخبرتكم برقيا، فان الوضع هنا ما يزال مضطربا. يبدو ان الشيوخ خافوا من عمل ما من قبل الحكومة (البريطانية) في ما يتعلق بقضية الظلم وغياب القوانين. وهي القضية التي اشتكى المواطنون منها خلال زيارتك الى هنا. وعندما رايت بعد رجوعي الى البحرين انه لم يحدث شيء ولم اقم باي اتصال بخصوص هذا الموضوع (حيث شعرت ان من غير المستحسن ان اذكر بان القضية قيد النظر لانه فيما لو قررت الحكومة (البريطانية) عدم اتخاذ اي اجراء، فان الوضع سيكون غير ممكن السيطرة عليه لو عرف الشيوخ بذلك وهو ما سيحدث في النهاية) فقد قرر الشيوخ العمل طبق سياستهم المعروفة اي الاضطهاد ولا يبدو في الحقيقة ان هناك سياسة غيرها لديهم. ارسل الشيخ عيسى (بن علي) فجأة الى الشيخ سلمان ووضع في يده رسالة قبل انها كتبت من قبل شخص اسمه الحاج علي بن ابراهيم لرئيس قريته، توبيخ. وجاء في الرسالة: بخصوص الـ ٢٠٠ روبية التي اطلبك بها، اذا لم تدفعها خلال ثلاثة ايام فسوف اشتكي لدى محمد شريف، وستضطر لدفع المبلغ.

ارسل لي الشيخ عيسى رسالة شفوية بان هذه مخالفة خطيرة، وتضمن كلامه ايضا انها اثبتت ان محمد شريف (ممثل حكومة الهند في البحرين) يتدخل في شؤون رعاياه. وحدث ان خان بهادر محمد شريف نفسه كان حاضرا في المحكمة المشتركة عندما طرح الشيخ سلمان القضية. فقال محمد شريف بانه لا يعرف الكاتب. ثم ارسل الى الحاج علي وحين جاء اكد بانه لم يكتب الرسالة. وقال بانه لا يستطيع الكتابة وان الرسالة كتبت له بواسطة احد التجار. وعندما جاء التاجر اكد ذلك وقال بانه كتب الرسالة للحاج علي ولكن بدون الكلمات محمد شريف. وبعد ذلك وصل شاهد ثالث وقال بانه قرأ الرسالة للمدين (الذي كان اميا) عندما استلمها ولم تشتمل على الكلمات التي حدثت الشكوى بسببها. فكان واضحا ان الامر كله كان اختلافا خصوصا وانه حتى لو ان الكاتب استعمل كلمة مخدمة، فان محمد شريف لا يستطيع (لا يحق له) ان يجمعها. وبعد مزيد من التحري، تبين ان المدين الذي كتبت له الرسالة الحقيقية كان ممثل الشيخ في القرية وانه كان قد عُين مكان الحاج علي. هذه المسألة بالاضافة الى حقيقة ان القرية كان تحت اوامر حمود بن صباح الذي ارتكب حوادث قتل سياسية هناك، وحقيقة ان الرسالة التي هي قيد الفحص قد اثبتت ان اسم محمد شريف قد كتب بخط مختلف، اكدت الشك بان المسألة كانت لعبة سياسية.

وقد اوضحت كل ذلك للشيخ سلمان الذي كان مُعي في المحكمة المشتركة. ووافق انه لم يمكن اثبات اي قضية. وقلت بانه حتى لو ان المتهم كان قد كتب الرسالة، كما طرح، فان المسألة ليست جريمة. فالكل يعرف ان محمد شريف لم تكن لديه صلاحيات قضائية ولا يآخذ قضايا. وحتى لو فعل مثل ذلك، فانه لا يستطيع تطبيق اي قرار وان المدين يستطيع تجاهل هذه الرسالة. والهي ما يستطيع محمد شريف عمله هو محاولة تطويق الخلاف. وهذا هو دور كل تاجر في البلاد ولا يخضع ذلك للاعتراض. فاذا فشل الطرفان رجعا الى الحكام. وفي اليوم التالي جاء وفد كبير من البحرانية الي بعلق شديد وقالوا بان الحاج علي قد ارسل الشيخ سلمان في طلبه وانه قد امين هو ودينه وانه هو وعدا آخر غيره ذكرت اسمائهم سيتعرضون للادى بسبب مجيئهم للمعتمدية للتشكي لديك. وطلب منه (الحاج علي) تقديم نفسه في اليوم التالي في المحرق قبل طلوع الشمس. وتنبأوا بانه سيسجن لان هناك قضية اخرى مقدمة ضده. فقد اتهمه جابر بن حمود، شقيق السيه الصيت حمود بن جابر بتخريب مزرعته التي اجرها عليه وبعدهم دفع ما عليه من اموال رغم ان لديه وصولات بذلك. وقد طرحوا علي بشكل واضح باننا قد ضمنا حمايتهم عندما جازوا للاجتماع، وفي حال عدم استعدادنا لذلك الآن فعليتنا ان نقول ذلك لكي يقوموا مجتمعين ويطالبوا بالافراج عنه.

